الثانية باكالوريا علوم	اللغة العربية	تحليل نص الثقافة السياسية الجديدة لعبد القادر العلمي

تحليل نص الثقافة السياسية الجديدة لعبد القادر العلمي

مدخل مفاهيمي

الثقافة مفهوم واسع يشمل التراكمات المعرفية والفنية والحضارية التي تبلورت عبر تاريخ الأمم، وتشكل هوية الذات وأبعاد وجودها. يتداخل مفهوم الثقافة مع الحضارة، ويعبر عن طبيعة مرحلة معينة أو نشاط إنساني محدد. في عصر العولمة، برزت الثقافة السياسية كأحد أبرز الأنشطة الثقافية نتيجة انشغال فئات واسعة من الناس بالسياسة، باعتبارها أداة لتدبير الحياة العامة بالتسيير والتقويم والانتقاد.

تشمل الثقافة السياسية منظومة من المعتقدات والقيم والرموز التي تحدد كيفية رؤية مجموعة معينة لدور الحكومة والعلاقة بين الشعب وممثلي السلطات المختلفة. تتجلى في هذه الثقافة سمات مثل القدرة على التفاوض، التسامح، احترام الاختلاف، رفض العنف والإقصاء، والتأكيد على المصلحة العامة واحترام ثوابت الوطن. كما تشمل الالتزام بالديموقراطية، والوعي بالقوانين المنظمة للعمل السياسي، والمرونة والشفافية.

سياق النص

النص من تأليف عبد القادر العلمي، ناشط حقوقي مغربي من مواليد شفشاون عام 1950. شغل عدة مناصب في الجامعة المغربية والمجلس الدستوري والعصبة المغربية لحقوق الإنسان. من أبرز أعماله: "حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق" و"هاجس التغيير الديموقراطي". النص مأخوذ من كتابه "في الثقافة السياسية الجديدة"، حيث يناقش اكتساح الثقافة السياسية لمجتمعات العالم الثالث بفعل تصدع الأنظمة الشمولية وتطور وسائل الاتصال.

ملاحظة النص

وصف الثقافة السياسية بالجديدة في العنوان يعود إلى التطور الذي طرأ على تداول الأفكار السياسية، نتيجة انحسار القيود في أنظمة كانت تعتبر السياسة نشاطًا محظورًا. تركز النص على ملامح الثقافة السياسية الجديدة في العالم العربي، التي تأثرت بالمتغيرات السياسية العالمية ودعت إلى مشاركة أوسع في صياغة المشهد السياسي.

فهم النص

- **تعريف الثقافة :**هي تراكم فكري وفني وحضاري يشمل المعارف، الخبرات، القيم، التقاليد، السلوكيات، وممارسات السلطة.
- **اختلاف الثقافات السياسية :**يعود إلى طبيعة المجتمعات، أنظمتها السياسية، مرجعيات التيارات السياسية، والأهداف المتباينة للفاعلين السياسيين.
- **الجديد في الثقافة السياسية :**يتجلى في الطابع الحداثي التحرري الذي أثر على الثقافة السياسية العربية، مما أدى إلى انفتاحها وتفاعلها مع الثقافة السياسية العالمية.
- **تطور الثقافة السياسية :**شهد العالم العربي أواخر القرن الماضي تطورًا ملحوظًا نتيجة انفتاح النقاش حول قضايا كانت محظورة، وتصحيح مسارات التيارات السياسية.
- **عوامل التطور :**الانتشار الواسع لوسائل الاتصال، ارتفاع نسب التعليم، وزيادة وعي الشعوب بالديموقراطية وحقوق الإنسان.
- **عوائق التطور :**الإقصاء، تقييد الحريات، الفساد، والنفاق السياسي.
- **التوصيات :**تشجيع الفكر السياسي الحداثي، تعزيز الديموقراطية وحقوق الإنسان، وتخليق العمل السياسي.

تحليل النص

- **المعجم الدلالي:**
  - *الحقل السياسي* :يتضمن مفاهيم مثل السياسة، الديموقراطية، حقوق الإنسان، الأنظمة الشمولية، وغيرها.
  - *الحقل الثقافي* :يشمل التراث الفكري، القيم، الاجتهاد، تنامي الوعي، وغيرها.
  - الملاحظ أن النص يركز على المصطلحات السياسية مع تقاطعها مع المفاهيم الثقافية، مما يعكس شمولية الثقافة للسياسة.
- **استخدام الضمائر :**استخدم الكاتب ضمير الغائب للإشارة إلى الشعوب، مما أضفى طابع الحياد والتجرد على النص.
- **المنهج الحجاجي :**اتبع النص هيكلًا ثلاثيًا:
  - *عرض الأطروحة* :تعريف الثقافة والثقافة السياسية.
  - *نقيض الأطروحة* :تحديات الثقافة السياسية التقليدية.
  - *التركيب* :دور الثقافة السياسية الحديثة في تعزيز المشاركة السياسية.
- **الروابط الحجاجية :**النص غني بالروابط المنطقية مثل العطف والتوكيد، مما يضمن ترتيب الأفكار واستيعابها بسهولة.
- **أسلوب النص :**جاء النص بلغة مباشرة تهدف إلى الإقناع من خلال الواقعية والموضوعية، مع الابتعاد عن البلاغة اللفظية.

تركيب وتقويم

يعالج النص مفهوم الثقافة السياسية الجديدة من منظور أكاديمي وميداني، موضحًا أثر التحولات العالمية في تطوير التفكير السياسي في العالم العربي. تبنى الكاتب أسلوبًا علميًا يعتمد على مرجعيات أكاديمية وتحليل ميداني، مع بنية حجاجية متماسكة.

يشجع النص على تبني القيم الديمقراطية والحداثة السياسية، مؤكدًا على أهمية الثقافة السياسية الحديثة في تحقيق التنمية وتعزيز المشاركة السياسية. الرسالة تصل للقارئ بوضوح ومنطقية، مما يجعل النص أداة فعالة للتوعية بأهمية الثقافة السياسية الجديدة.